2016 Volume: 6 Issue : 2Journal Of Babylon Center For Humanities Studies
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

فلسفة القانون
عنـــــد(سقراط)

Philosophy of Law
By (Socrates)

م.م. مصطفى فاضل كريم الخفاجي
جامعة بابل
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

Mustafa Fadel Karim Al-Khafaji
University of Babylon
Babylon Centre for cultural and Historical Studies

Email البريد الالكتروني: m.mostaffa@uobabylon.edu.iq

Keywords:Humanities, Philosophy, Socrates.

الكلمات الدلالية : دراسات إنسانية،فلسفة،سقراط.

How to cite this article
Al-Khafaji ,Mustafa Fadel Karim,Philosophy of Law By (Socrates),,*Journal Of Babylon Center For Humanities Studies*, Year:2016,Volume:6,Issue:2.

كيفية اقتباس البحث
الخفاجي، مصطفى فاضل كريم، فلسفة القانون عنـــد(سقراط)مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة :٢٠١٦ ، المجلد : ٦ ، العدد : ٢

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

هـذا البحـث مـن نـوع الوصـول المفتـوح مـرخص بموجـب رخصـة المشـاع الإبـداعي لحقـوق التـأليف والنشـر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

IRAQI Academic Scientific Journals
DOAJ DIRECTORY OF OPEN ACCESS JOURNALS
ROAD DIRECTORY OF OPEN ACCESS SCHOLARLY RESOURCES

Abstract

The subject of ancient Greek legal thought is a great importance to researchers in the field of legal systems and legislation, and this importance comes from the success of Greek thought from disclosing some of the legal and political concepts and elements of these concepts, enriched by the human intellect heritage as a source of inspiration continues to everyone who wants to explore the doors of science and knowledge.
We have tried in this research to focus on the law in the ancient Greek thought in Plato, through the show and learn the properties of this thought and the nature of legal philosophy that impact legal knowledge throughout the ages so our study based on the study of legal knowledge and legal environment in which they grew up with and developed the Greek laws.

أهمية البحث :-

يشكل موضوع الفكر القانوني اليوناني القديم أهمية كبيرة لدى الباحثين في مجال النظم القانونية والتشريعات القانونية وان هذه الأهمية تأتي من نجاح الفكر اليوناني من الكشف عن بعض المفاهيم القانونية والسياسية ومقومات تلك المفاهيم، مما أثرى الفكر البشري بتراث ما زال مصدر الهام لكل من أراد استطلاع أبواب العلم والمعرفة.

مشكلة البحث :-

لقد حاولنا في هذا البحث التركيز على القانون في الفكر اليوناني القديم عند أفلاطون وذلك من خلال تبيان ومعرفة خواص هذا الفكر وطبيعته القانونية الفلسفية الذي أثرا المعرفة القانونية على مر العصور فدراستنا تقوم على دراسة المعرفة القانونية والبيئة القانونية التي نشأت بها وتطورت تلك القوانين اليونانية.

نطاق البحث :-

إن من الضروري أن نؤكد على أحد قواعد البحث العلمي ألا وهو تحديد حدود البحث بعد عرضنا لأهمية البحث، ومشكلة البحث. فجاء هذا البحث في عرض للأفكار القانونية والسياسية عند أحد فلاسفة اليونان وهو أفلاطون والذي كان له فضل السبق في عرض تلك الأفكار القانونية الفلسفية والسياسية والتي أخذها عنه فلاسفة الغرب في العصر الحديث. وهذا ما تطلب منا إن نقف عند محورين أساسيين.

المحور الأول :- تمثل في الفصل الأول الذي جاء يحمل عنوان الإطار المفاهيمي لفلسفة القانون وذلك من خلال مبحثين . المبحث الأول هو التحديد اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الفلسفة إما المبحث الثاني هو التحديد الغوي والاصطلاحي لمفهوم القانون .

المحور الثاني :- تمثل في الفصل الثاني والذي جاء يحمل عنوان الإطار التحليلي لفلسفة القانون وهو باكورة الفكر القانوني والسياسي عند سقراط وذلك من خلال المبحث الأول الذي جاء يحمل عنوان الفكر القانوني عند سقراط وذلك من خلال ثلاث مطالب المطلب الأول هو مفهوم القانون عند سقراط ، والمطلب الثاني هو مفهوم القانون الأخلاقي عند سقراط ، أما المطلب الثالث هو مفهوم العدالة عند سقراط .

وأخيرا جاءت خاتمة البحث التي تحمل جملة استنتاجات استخلصها الباحث بعد تأمل وتدبر في محاور هذا البحث من اجل تحقيق الغاية التي ينشدها القانون وذلك بتحقيق العدالة، وتحقيق التقدم والتطور الاجتماعي وفي الختام يتمنى الباحث من العزيز القدير إن يلهمه ما من شانه أن يحقق خدمة للعقيدة والثقافة القانونية.

منهج البحث :- منهج تحليلي تاريخي .

((الفصل الأول))

الإطار المفاهيمي لفلسفة القانون

مقدمة :-

نشأت المعرفة القانوني عند اليونان في أحضان الفلسفة العامة باعتبارها جزءا من نظرة الفيلسوف العامة إلى الوجود كله بما فيه المجتمع والقانون الذي ينظمه، فكان فلاسفة اليونان يعنون بأصول القانون استكمالاً لنظرتهم العامة إلى الوجود.فان

محاولة إدراك هذه المعرفة القانوني عند اليونان هي عمل فلسفي في فهم الواقع عن طريق التفكير القانوني أي محاولة بلوغ الصورة الشاملة للقانون انطلاقا من معطيات القانون الطبيعي ولهذا فأن العناية في هذه المعرفة في زيادتا مطردة وان هذا الاهتمام ما هو إلى صدى لعمق الفكر القانوني عند فلاسفة اليونان وأهميتها في الواقع الإنساني المعاصر .

(المبحث الأول)

مفهوم الفلسفة (لغة – اصطلاحاً)

المطلب الأول :- الفلسفة لغة

يرى الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ) : ((والفَيْلَسوفُ: يونانِيَّةٌ ، أي: مُحِبُّ الحِكْمَةِ، أَصْلُهُ فَيْلا: وهو المُحِبُّ، وسُوفا: وهو الحِكْمَةُ، والاسمُ: الفَلْسَفَةُ، مُرَكَّبَةٌ، كالحَوْقَلَةِ)) [١]. وقال الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ): ((والفَيْلَسُوفُ: كلمةٌ يُونَانِيَّةٌ، أَيْ: مُحِبُّ الْحِكْمَةِ، أَصْلُهُ فَيْلاَ {سُوفَا، فَيْلاَ: هُوَ الْمُحِبُّ،} وسُوفَا: وَهُوَ الْحِكْمَةِ، والاسْمُ، مِنْهُ {الْفَلْسَفَةُ، مُرَكَّبَةً، كَالْحَوْقَلَةِ. والحَمْدَلَةِ والسَّبْحَلَةِ)) [٢]. وقال في موضع آخر: ((الفَلْسَفَةُ: الحِكْمَةُ، أَعجَمِيٌّ، وَهُوَ الفَيْلَسُوفُ، وَقد تَفَلْسَفَ... إلخ)) [٣].

إما الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) حيث يرى : إن الفلسفة هي التشبه بالإله بحسب الطاقة البشرية؛ لتحصيل السعادة الأبدية، كما أمر الصادق صلى الله عليه وسلم في قوله:"تخلقوا بأخلاق الله"، أي تشبهوا به في الإحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات [٤].

وقال ابنُ منظور (ت٧١١هـ) إنَّ أصل الفلسفة مأخوذ من ((فلسف: الفَلْسَفَة: الحِكْمة، أَعجمي، وَهُوَ الفَيْلسوف وَقَدْ تَفَلْسَفَ)) [٥]. إما في المعجم الوسيط فقد وردة كلمة الفلسفة في ألغة هي : ((تفلسف" سلك طَرِيق الفلاسفة فِي بحوثه وتكلف طريقتهم دون أَن يحسنها .... (الفلسفة) دراسة المبادئ الأولى وَتَفْسِير الْمعرفَة تَفْسِيرا عقليا وَكَانَت تَشْمَل الْعُلُوم جميعاً واقتصرت فِي هَذَا الْعَصْر على الْمنطق والأخلاق وَعلم الْجمال وَمَا وَرَاء الطبيعة)) [٦].

ويرى جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): كذلك إن ((الفَلْسَفةُ: هِيَ الْحِكْمَة، وَقيل معرفَة الْإِنْسَان نَفسه، وَقيل: علم الْأَشْيَاء الأبدية)) [٧] .

المطلب الثاني :- الفلسفة اصطلاحاً :-

من المعروف ان المعنى الاشتقاقي للفظ الفلسفة يعود الى لفظين يونانيين هما PHILO وتعني محبة و sophia وتعني الحكمة فيكون المعنى ان الفلسفة هو محبة الحكمة وقد أصبح هذا اللفظ (أي محب للحكمة) يطلق على كل المبدعين في شتى فروع المعرفة من اليونانيين وغيرهم طوال العصور القديمة وحتى مطلع العصر الحديث [٨].

فالمعنى الاصطلاحي للفلسفة أو المعنى الفني الذي ظل معمولاً به حتى زمن ليس ببعيد هو (النظر في حقائق الأشياء) وقيل أنها (تعرف الوجود المطلق) أو (معرفة الوجود بما هو موجود) وقيل أنها (معرفة الحقائق الثابتة) ولكن التعريف الشائع للفلسفة هو أنها (العلم بالمبادئ الأولى) [٩]. حيث يرى فلاسفة اليونان إن الفلسفة هي البحث العقلي عن حقائق الأشياء المؤدي إلى الخير. فهي تبحث عن الكائنات الطبيعية وجمال نظامها ومبادئها وعلتها الأولى. أي إن الفلسفة تبحث عن حقائق الموجودات ونظامها الجميل لمعرفة المبدع الأول، ولها شرف الرئاسة على العلوم جميعاً [١٠]. ولهذا سعى الفلاسفة القدماء إلى تحديد الفلسفة في ماهيتها فالفلسفة هي معرفة نظرية المبادئ والعلل الأولى [١١].

إما الفلاسفة المحدثين والمعاصرين فأنهم يرو إن الفلسفة تعبر عن نشاط عقلي يسعى فيه الإنسان عموما إلى فهم طبيعة الكون وطبيعة نفسه والعلاقات بين هذين الأمرين في التجربة الإنسانية ككل [١٢]. فالفلسفة إذن هي مجموع الدراسات أو التأملات ذات الطابع العام التي تسعى إلى رد نظام من المعرفة أو المعرفة كلها إلى عدد صغير من المبادئ الموجه وبهذا المعنى يقال فلسفة العلوم، وفلسفة التاريخ، وفلسفة القانون [١٣] . ولهذا فالفلسفة هي تلك العملية التساؤلية التي نحاور فيها أنفسنا ونتحاور فيها مع الآخرين والعالم [١٤] .

(المبحث الثاني)
مفهوم القانون (لغة – اصطلاحاً)

المطلب الأول :- القانون لغة

ورد تعريف القانون في كثير من المعاجم العربية، إذ يذكر الشريف الجرجاني في تعريف القانون: ((القانون: كلي منطبق على جميع جزئياته التي يتعرف أحكامها منه، كقول النحاة: الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، والمضاف إليه مجرور)) (١٥).

وقال السيوطي: ((القانونُ: أَمر كلي منطبق على جزئيات يتعرف أَحْكَامهَا مِنْهُ)) (١٦).

وقال أبو البقاء الحنفي الكفوي (المتوفى: ١٠٩٤هـ): ((القانون: هُوَ كلمة سريانية بِمَعْنى المسطرة، ثمَّ نقل إِلَى الْقَضِيَّة الْكُلية من حَيْثُ يسْتَخْرج بهَا أَحْكَام جزئيات الْمَحْكُوم عَلَيْهِ فِيهَا وَتسَمى تِلْكَ الْقَضِيَّة أصلا وَقَاعِدَة، وَتلك الْأَحْكَام فروعا، واستخراجها من ذَلِك الأَصْل تَفْرِيعا ثمَّ المسطر يحْتَمل مسطر الْجَدْوَل وَالْكِتَابَة وَهَذَا مَا هُوَ الْمَشْهُور بَين متأخري أَرْبَاب الْمنطق وبخلافه صرح المعلم الثَّانِي حَيْثُ قَالَ: كَانَ القدماء يسمون كل آلَة عملت لامتحان مَا عَسى أَن يكون الحس قد غلط فِيهِ من جسم أَو كَيْفيَّة أَو غير ذَلِك مثل الشاق ور والبر كار والمسطر والموازين قوانين ويسمونه أَيْضا جَوَامِع الْحساب، وجداول النُّجُوم قوانين، والكتب المختصرة الَّتِي جعلت تذاكير لكتب طَوِيلَة قوانين إِذا كَانَت أَشْيَاء قَلِيلَة الْعدَد تحصر أَشْيَاء كَثِيرَة وَيكون بعلمنا وحفظنا إِيَّاهَا قد علمنَا أَشْيَاء كَثِيرَة الْعدَد)) (١٧).

إما المناطقة العرب فأنهم نظروا إلى القانون على انه قول وجيز دال على طبيعة الموضوع مميز له عن غيره (١٨).

وفي المعجم الوسيط ورد أن(القانون) مقياس كل شَيْء وَطَرِيقه (رُومِية وَقيل فارسية و (فِي الِاصْطِلَاح) أَمر كلي ينطبق على جَمِيع جزئياته الَّتِي تتعرف أَحْكَامهَا مِنْهُ وَالْأَصْل وَآلَة من آلَات الطَّرب ذَات أوتار تحرّك بالكشتبان (١٩) .

ويقصد بالقانون أيضا الأصل أو مقياس الأشياء إذ جاء في مختار الصحاح في بيان معنى كلمة القانون إن ((القوانين الأصول، والواحد قانون وليس بعربي)) (٢٠).

وجاء في القاموس المحيط إن ((القانون مقياس كل شئ وجمعها قوانين)) (٢١).

المطلب الثاني :- القانون اصطلاحاً

لمصطلح القانون معان كثيرة، فهو تارة مجموعة القواعد الضابطة للسلوك والعلاقات بين البشر في المجتمع التي تؤدي مخالفتها إلى تسليط الجزاء أو فرض احترامها بالقوة عند الحاجة، وتارة أخرى هو علم من العلوم التي تلقن في كليات الحقوق وفي الوقت نفسه يدل على معرفة هذه القواعد ، وطورا يحمل معنى فلسفيا كالحق والعدل (٢٢).

لكنني أتساءل ما هو ذلك الشئ الذي نسميه القانون؟ أهو سلسلة من الضوابط الكونية المرتبطة بالطبيعة أم هو ببساطة مجموعة من القواعد والأوامر الموضوعية من قبل الإنسان هل للقانون هدف معين مثل الحماية الشخصية والعدالة والمساواة الاقتصادية والسياسية والعرقية (٢٣)؟!

فالقوانين اتسمت في مراحلها الأولى بالصفة الدينية فكانت عبارة عن أوامر إلهية يبلغها الحاكم أو الكهنة إلى الناس ولكنها ما لبثت إن فقدت جوهرها وامتزجت مع القواعد التي يضعها رجال الدين والحكام بأنفسهم وينسبونها إلى الإلهة المزيفة التي اخذوا يعبدونها من دون الله (٢٤).

فقد عرف القانون بعض الفلاسفة القدماء :-

حيث كان يرى (سقراط) إن (القانون): هو عبارة عن حقيقة مطلقة واجب الطاعة وان مصدره إلهي فهو رمز للعقل لذا يجب إن يسود لتنظيم الفوضى في المجتمعات الإنسانية وبما إن القانون أصله الهي فهو لايتبدل ولا يتغير (٢٥).

إما (أفلاطون) فقد عرف القانون: بأنه هو ((مجموعة القواعد التي تهدف إلى تحقيق العدل)) (٢٦) .

وتطورت القوانين في مرحلة لاحقة فظهرت في صورة أعراف وتقاليد تختلف باختلاف الزمان والمكان وفي مرحلة أخيرة دونت في مجموعات خاصة عقب اكتشاف الكتابة ونشؤ الدولة بمفهومها الحديث أرست تلك المبادئ القانونية العامة للمجتمعات الإنسانية عبر تاريخها الطويل [٢٧].

فقد عرف القديس (توما الأكويني)* (١٢٢٥-١٢٧٤) القانون: على انه تنظيم عقلي للعلاقات في المجتمع يضعه ويصدره السلطان بقصد تحقيق الخير العام. ويرى انه لا غرابة في إن يكون هذا القانون نظاما عقليا ما دامت السلطة هي العقل الجماعي، كذلك فانه من الطبيعي أن يحقق القانون الخير المشترك أي السلام والعدل إذ إن المجتمع لا يسيره غير هدف مشترك [٢٨].

إما في العصر الحديث فقد ارتبط القانون ارتباطا وثيقا بفكرة وجود قوة ذات سيادة في كل دولة بحيث تكون لهذه القوة سلطة سن القوانين وإلغائها على وفق إرادتها [٢٩].

فقد احتل القانون مكانة مميزة عند الفلاسفة في العصر الحديث فيقول : (توماس هوبس)**Thomas Hobbes*** **(١٥٨٨-١٦٧٩م)** إن (القانون) * هو ((مجموعة القواعد التي أمرت بها الدولة كل فرد، بواسطة الأقوال أو خطياً ، أو بواسطة إشارة أخرى كافية صادرة عن الإرادة ، بغية استخدامها بهدف تميز القانون عن الضرر)) [٣٠] .

إما مونتسكيو فانه عرف القانون على انه هو ((الموجب البشري ما سيطر على أمم الأرض طرا ، ولا ينبغي للقوانين السياسية والمدنية في كل امة إن تكون غير الأحوال الخاصة التي يطبق عليها هذا الموجب البشري)) [٣١] .

فالقانون إذا بوجه عام هو قاعدة يعمل بها ويسار عليها ومصدرها العرف والمجتمع أو ألشرع وأوامر الله: وتسمى الأولى وضعية والثانية إلهية لأنها عن إرادة الله أو طبيعية لأنها لأتعارض الطبيعة بل تعززها. ولا بد للقوانين جميعها إن تكون ملزمة سواء أصدرت عن إرادة الشعب أو فرضها الغالب [٣٢].

أو هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم احد جوانب الحياة الاجتماعية مثلا قانون العمل، القانون الجزائي، قانون الموجبات والعقود وهي نصوص قانونية ترد بأرقام متسلسلة ومصنفة ومقننة، وصادرة عن السلطة المختصة . فعلم القانون لا يعالج النظم القانونية بوصفها وحدة لا تتجزأ وإنما يدرس أجزاء أو فروعا منها فيدرس القانون العام أو القانون الخاص بل انه قد يقتصر على دراسة قسم معين من هذه الفروع فيدرس من القانون العام مثلا القانون الدستوري، أو القانون التجاري [٣٣] .

أو هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم سلوك الإفراد في المجتمع أي توجه على مستويات أفقية (إلى كافة الإفراد التي تنطبق عليهم كافة) ويترتب على مخالفتهم جزاءات من قبل السلطات العامة [٣٤] .

((الفصل الثاني))

الإطار التحليلي لفلسفة القانون

مقدمة :-

إن المهمة الأساسية عند فلاسفة اليونان تكمن في المحاولة للتصدي للمشاكل التي تواجه الفرد في ذلك المجتمع ومن ثم عليهم إيجاد حلول ناجعة للخروج بالواقع القانوني والاجتماعي والسياسي من أزمات سياسية واجتماعية. فمن هنا تأتي أهمية هذا البحث إلى ضرورة عرض يأخذ بالبعد التكويني للمراحل التي مر بها الفكر القانوني عند اليونان فقد حاولنا في هذا البحث إن نربط هذه السمة القانونية عند فلاسفة اليونان من خلال متابعة المراحل التكوينية التي مر بها تطور الفكر القانوني عند اليونان على مستوى المفهوم وعلى مستوى المعالجة. وهذا كله يصب في مسعانا إلى الكشف عن أهمية النزعة القانوني عند فلاسفة اليونان وتأثير ذلك الفكر القانوني على المراحل التي أعقبته وهذا أمر يدعونا إلى الانتباه له والوقوف عنده لان هذه المعرفة الفلسفية والقانونية تمثل اليوم محل اهتمام عالمي لأنه يأخذ على عاتقه إيجاد حلول لمفاهيم كثيرة، كمفهوم العدالة،والتعايش،والحوار. التي تشغل اهتمامات فلاسفة القانون، وفقهاء القانون اليوم في جميع إنحاء العالم المعاصر.

فمن هنا تأتي أهمية هذا الموضوع الذي نرجو من الله إن نوفق فيه وهو التعرض إلى الفكر القانوني اليوناني والتأكيد على ضرورة الاهتمام به لأنه يمثل محل اهتمام عالمي من جهة. ومن جهة ثانية يكشف لنا هذا الفكر القانوني عن الإمكانية في فسح المجال الرحب لتأسيس خطاب فكري قانوني يؤسس لمفاهيم معاصرة تقدم لنا حلول لمشاكلنا المعاصرة.

وبعد هذه المقدمة القصيرة عن الفكر القانوني اليوناني ومدى تأثير هذا الفكر على الأفكار القانونية ألاحقة يتضح للباحث أمرين:-

الأمر الأول :- إن فلاسفة اليونان قد انطلقوا من نظام فلسفي معين أي من تفسير طرحوه للعالم ، حاولوا إن يدخلوا القانون في هذا النظام لكي يكتمل تفسيرهم للحياة وحاولوا بناء عليه إن يقدموا مفاهيم وتصورات عن القانون تنسجم مع أنظمتهم الفكرية .

الأمر الثاني :- إن دراسة الفكر القانوني يختلف عن دراسة تاريخ النظم القانونية فالاولى هي الدراسة التي تتناول بالتحليل والتأصيل لتاريخ الفكر الفلسفي القانوني وتطوره عبر عصور التاريخ الإنساني فهي لا تهتم بعرض تطور النظم القانونية كنظام الزواج أو الالتزامات إنما تعرض التحليل الفلسفي القانوني لهذه الأفكار ٠ وموقف الفلاسفة منها وتحولات فكرة القانون عبر الفكر الإنساني .

(المبحث الأول)

الفكر القانوني عند سقراط

مقدمة :-

إذا كان الرومان هم الذين وضعوا سس التحليل القانوني فان مساهمتهم في فلسفة القانون أو الفكر القانوني المجرد كانت مساهمة ضئيلة لاتكاد تذكر وكل الذي قدموه في هذا المجال عبارة عن فقرات مبعثرة هنا وهناك دون رابط وتنظيم فعلى العكس من الرومان كان نصيب اليونان من علم القانون فهو نصيب ضخم هائل في إرساء فلسفة القانون والفكر القانوني ، بل وإرساء أسس الفلسفة بوجه عام فالفلسفة اليونانية لا تستمد أصولها من الأمم التي سبقتها في الظهور وإنما خلقها اليونان خلقا وانشاها إنشاء ونحن هنا لانؤرخ الفلسفة اليونانية وإنما نعرض بعض مظاهر الفكر القانوني اليوناني وبالخصوص عند احد ابرز فلاسفة اليونان وهو (سقراط) .

المطلب الأول :- مفهوم القانون عند (سقراط)* (٤٦٩-٣٩٩) ق.م

لقد مَجَّد سقراط (٤٦٩ – ٣٩٩ق.م) القانون إلى درجة القداسة إذ نظر إليه نظرة مختلفة عن (السفسطائيين)*[٣٥].

ولهذا فقد كان القانون عند سقراط هو أساس التربية والنظام وسر الثبات ومصدر الفضيلة ولذا فقد احتل القانون مكانه عليا عنده [٣٦].

إما عن أصل القانون عند سقراط: فتشير مطر إلى إن سقراط يقول لمحادثة له ((إني لاعتقد إن الإلهة هي التي وضعت هذه القوانين للناس إذ إن أول القوانين عند كل الناس هو الذي يحض على عبادة الإلهة)) [٣٧].

لقد ميز سقراط بين نوعين من القوانين :-

١. **القوانين غير المكتوبة** :- فالأولى هي قوانين إلهية كلية وشاملة وإنها من صنع الآلهة فقد نقشتها الآلهة في قلوب البشر وهي تحمل في ذاتها عقاب من يخالفها .
٢. **والقوانين المكتوبة** :- فهي قوانين بشرية وان كانت مستمدة من القوانين الإلهية . أي إنها صورة أو أنموذج من القوانين الإلهية غير مكتوبة.

ولهذا استقت القوانين الشعبية عظمة وقدسية من عظمة أنموذجها الإلهي وقدسيته وبذلك يعيد سقراط قدسية القوانين. تلك القدسية التي هدمها السفسطائيون [٣٨].

فالسفسطائيين وعلى رأسهم بروتاغوراس قرروا إن القوانين الوضعية ترجع في أصلها الى الاتفاق الإنساني ومن ثم فهي نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان [٣٩].

فالروح السقراطية تميل إلى تقديس الواجبات والقوانين المتوارثة بوصفها حقائق إلهية مطلقة [٤٠]. لقد تخيل سقراط إن القوانين أشبه برجل صلد يحاوره ويضع إمامه الحقيقة الناصعة. إن من اخذ على نفسه عهدا طوال حياته باحترام القانون عليه أن لا ينقض هذا العهد مهما كانت النتائج [٤١].

فإذا كان القانون حقيقة ثابتة مطلقة تجب إطاعته فهو إذن شئ مقدس له أصل الهي. إذ لابد إن يكون صادرا عن قوة حكيمة عادلة شاملة تقوم بالحق وتحرك الكون بأصول أزلية أبدية ثابتة ليست عرضة للتغيير والتبديل ولا تختلف باختلاف الزمان والمكان والدليل على وجود هذه القوة إنما هو وجود الإنسان وعقل الإنسان الذي ينعكس فيه العقل الإلهي والحكمة الإلهية [٤٢].

ففي مذكرات **(زينوفون)** نجد سقراط يدعو لحكم ملكي مقيد بالقانون فقد ذكر (زينوفون) إن سقراط قد ميز بين الملكية وبين الاستبداد بان الملكية هي الحكم الذي يقوم على اتفاق المحكومين وطبقا لقوانين الدولة إما الحكم الذي يفرضه حاكم بإرادته فهذا هو الاستبداد بعينه [٤٣].

فإذا كانت الحكومة فوضى ومرفوضة عقلا، وإذا كانت تحكم دون إن تساعد وتأمر دون إن تقود فكيف يكون بمقدورنا إقناع الفرد في دولة كهذه بإطاعة القوانين وبحصر التماس نفعه داخل دائرة الخير العام [٤٤] .

فخضوع إفراد المجتمع للقواعد العامة التي يحددها الدستور أو القانون يتمثل في سيطرة إحكام القانون لا للأهواء الحكام المتغيرة [٤٥].

ثانيا :- مفهوم القانون الأخلاقي عند سقراط :-

كان سقراط يشعر شعورا عميقا بالواجب واحترام القانون وان نمو العلم الصحيح يتطلب صفاء أخلاقي وتربية فردية واجتماعية ولا سبيل للمواطن الفاسد إن يكون عالما صالحا [٤٦] . ولذا فقد شدد سقراط على احترام القانون ووعاها وعيا تاما ولهذا فهو يستحق ان يتبوأ مكانا جيدا في تاريخ الفلسفة [٤٧] .

ومن النتائج المنطقية الهامة لاكتشاف الكلي عند سقراط ولنزعته العقلية الصريحة في الأخلاق ما يكتبه من احترام وتقديس لفكرة القانون فليس ثمة من فكرة فلسفية كان لها من التأثير في حياة سقراط بقدر ما كان لفكرة القانون.

وقد يعتقد البعض إن القانون من اختراع الإنسان انه تعاقد وضعي مصطنع يتعارض وقوانين الطبيعة ويرمي إلى حماية الضعفاء من سلطان الأقوياء فلا باس من الخروج عليه مادام غير ذي قواعد راسخة في طبائع الأشياء وإنما إلباس كل إلباس إن تخضع له وان نضحي بحرية الفرد في سبيل أوهام أو عادات متوارثة لا حقيقة لها. لكن سقراط الذي يؤمن بنظام الخير في الإنسان وفي الأشياء الذي يجعل العقل رائده في كل شئ لم يقبل إن تترك الحياة الإنسانية للنزوات والأهواء بل لابد أن تكون هناك قواعد ثابتة للعمل. كلية عامة مطلقة وان هناك قواعد ثابتة للفكر كلية عامة مطلقة، وهذه القوانين يجب على العقل أن يكتشفها ويجب على الإرادة أن تطيعها وتخضع لها. فالقوانين إذا ليست اصطناعية وإنما هي تقوم على أصل ثابت وجذور راسخة في بناء الفرد والمجتمع والطبيعة ونظام الأشياء [٤٨].

إن ما دعى سقراط إلى الأخذ بها ظروف المجتمع الذي وجد فيه ، حيث رأينا انه جاء في عصر افسد فيه السفسطائيون كل القيم وزعزعوا العقائد في الدين وفي الأخلاق وفي القانون ونادوا بنسبية الأخلاق والعدالة ، أي تغليب الشهوات والأنانية واحترام القوة وعد إرادة الأقوى هي العدالة بعينها ، فجاءت أراء سقراط كرد فعل لكل هذا الفساد والاضطراب، ولذلك كان عليه أن يؤيد كل ما من شانه إعلاء الفضائل وتقويم الأخلاق ، فلجا في ذلك إلى اتخاذ المثل العليا والمقاييس الثابتة الموضوعية ، وكان عليه أن يشفع ذلك بتدعيم النظام في المجتمع ، فقال بضرورة احترام القوانين الموضوعة ولو لم تكن تتفق مع تلك المثل العليا [٤٩].

لذا فان (سقراط) قد وجه همه إلى معرفة الإنسان وأخلاقه ، وعد أن من أصعب الأمور أن يعرف الإنسان نفسه ، ولذلك جعل شعاره "يأنسان اعرف نفسك" وانتهى إلى معارضة السفسطائيين فيما ذهبوا إليه من إن الأخلاق نسبية وان الإنسان

مقياس الأشياء بما في ذلك الأخلاق وذهب إلى إن للأخلاق مقاييس ثابتة تقاس بها إعمال الإنسان ، ويمكن إدراكها بالعقل لا بالحواس كما قال السفسطائيون ، وأوضح إن المقصود بالعقل هو القدر من العقل الذي يشترك فيه الناس جميعاً والذي يجعل إدراك الناس للأشياء لا يختلف من شخص إلى أخر ، وبالتالي يسمح بادراك حقائق موضوعية ثابتة وذلك عن طريق الاستقراء، أي بتتبع الجزئيات الكثيرة والبحث وراءها عن أصولها الكلية ثم اختبار سلامة هذه الأصول بتطبيقها على جزئيات أخرى كثيرة ، مستعينا في ذلك بتصنيف الأشياء على وفق ما يوجد من صفات مشتركة يبين كل فريق منها وصفات أخرى مميزة لكل منها . وقد شغف سقراط بالبحث عن تلك المقاييس الثابتة وبإثباتها وإقناع الناس بها عن طريق العقل. واتخذ المحاورة سبيلا لذلك، فكان يحاور كل من يصادفه من الناس ابتداء من كبار السفسطائيين إلى العامة، فيبدأ الحديث بسؤال محدثه عن أي أمر كأنه يريد إن يستطلع رأيه فيه ثم يأخذ من إجابة محدثه مادة للحوار معه ثم ما يزال به حتى ينتهي به إلى شئ مما يراه هو في شان الأخلاق ومقاييسها الثابتة وما يجب إن يكون عليه سلوك الناس [٥٠].

ثالثا :- مفهوم العدالة عند سقراط :-

اخذ سقراط في البحث عن تعريف لحقيقة العدالة تلك الحقيقة الثابته التي لاتتغير مهما تعددت امثلتها وينتهي الى القول بان (العدالة) هي فضيلة النفس الانسانية التي متى توفرت للانسان تحققت له السعادة في الدنيا والاخرة على السواء[٥١].

فسقراط اتبع في القانون المذهب العقلي المثالي ideilisme بل لعله هو اول من ابتدع هذا المذهب ، وقال بوجود قواعد للعدل مثالية يدركها الانسان بعقله وتكون واجبة الاحترام ، وانه مع ذلك بل فوق ذلك قال بوجوب احترام القوانين الوضعية ولو كانت سيئة أي غير عادلة ، حفظا للنظام في المجتمع وتعزيزا لهيبة السلطة فيه اعني تدعيما لسلطان الدولة[٥٢]. فالعدالة تلتزم بالتقاليد الاغريقية الداعي الى احترام القوانين سواء كانت هذه القوانين من صنع الحكماء او قوانين الهية والارتباط بالقانون تعبير عن مدى خيرية المجتمع ومقياس لفضائله وقد دفع سقراط حياته ثمنا للتعبير عن الالتزام بحكم القانون حتى وان كان هذا القانون جائرا [٥٣].

فالمواطن الصالح يجب عليه احترام القوانين ولو كانت سيئة حتى لايشجع المواطن غير الصالح على عدم احترام القوانين الصالحة وقد طبق ذلك (سقراط) على نفسه حين حكم عليه بالاعدام بناء على تهم باطلة وجهها اليه خصومه وكان بطلانها ظاهرا للناس اجمع، فرضخ للحكم ورفض ان يستجيب لاصدقائه الذين الحوا عليه في الهرب ووفروا له اسبابه ، مؤثرا الموت على مخالفة حكم قضائي ولو كان حكما ظالما . فضرب بذلك مثلا للعالم اجمع على واجب المرء احترام القانون بغض النظر عن صوابه او عدمه [٥٤].

وفي محاورة **(اقريطون)** صفحات رائعة في الدفاع عن القوانين حتى ان اقتضى الامر بسقراط ان يتحمل حكما ظالما [٥٥] .

ذهب سقراطالى ان للإنسان روح وعقل يسيطر على الحس ويدبره والقوانين العادلة صادرة عن العقل ومطابقة للطبيعة الحقة وهي صورة من القوانين غير مكتوبة رسمتها الالهة في قلوب البشر فمن يحترم القوانين العادلة يحترم العقل والنظام الالهي. وقد يحتال بعضهم في مخالفتها حيث لايناله اذى في هذه الدنيا ولكنه ماخوذ بالقصاص العادل لامحالة في الحياة المقبلة [٥٦].

ويرى سقراط ان النفس الناطقة لن ينالها الموت عند موت البدن بل ستبقى تنال جزاء ما قدمت يداها في الحياة الدنيا هذا هو قانون العدالة الالهية الذي لايختلف فلا معقب لحكمه ولا راد لامره[٥٧].

وقد انتقد سقراط قول السفسطائيين بان الطبيعة الانسانية شهوة وهوى وان القوانين انما وضعها المشرع لقهر الطبيعة وانما متغيرة بتغير العرف والضروف ومن ثم فهي نسبية وغير واجبة الاحترام لذاتها. فيرى ان اطاعة قوانين الدولة واجب في كل الاحوال. وان الانسان العادل هو من يعرف القوانين التي يجب عليه مراعاتها في سلوكه تجاه الاخرين ونقطة البداية في نظرية سقراط انه لكي يكون الانسان عادلا يجب عليه ان يمتنع عن ممارسة الظلم وان يكون امتناعه هذا نابعا عن ارادة حقيقية. ولكي تتوافر لديه هذه الارادة يجب ان يعلم اولا ماهو الافضل وتحديد الافضل في العلاقات المتبادلة بين الافراد هو

مايسميه (القانون) وعلى ذلك فان ما يطابق القانون يكون عادلا اذ ان المشرع والعادل شئواحد. وبعبارة ادق فان العدالة هي ما تقرره القوانين . ولكن ماذا يعني سقراط بكلمة (القوانين) هل يقصد بها القوانين غير المكتوبة (القانون الطبيعي) التي نقشتها الالهة على قلوب البشر او يقصد بها القوانين الملزمة في الدولة. واذا كان المقصود هو القوانين الملزمة فهل يعني بها مجموعة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع او يقتصر معناها على التشريعات التي تصدرها الدولة في الواقع فان كلمة (القانون) يتسع معناها في نظر سقراط حيث يشمل السلوك جميعاً التي تنظم حياة الفرد في المجتمع سواء كان مصدرها العقل او العرف او التشريع او الاخلاق او الدين [٥٨].

والواضح عندي من خلال ما تقدم ان حياة سقراط قد تميزت بخاصيتين:

١. الثبات في اداء واجبه المدني.
٢. والاصرار على رفض تخطي حدود القانون مهما كانت النتائج التي يمكن ان تترتب على ذلك وتعرض حياته للخطر [٥٩].

فمن يراجع المناجات الرائعة بين سقراط والقانون في محاورة (اقريطون) يجد مدى الاحترام البطولي الذي ابداه قبيل موته للنظام القانوني للمدينة [٦٠].

نتائج البحث

١- من خلال هذا البحث اتضح لي ان القوانين إلهية كلية وشاملة وإنها من صنع الآلهة فقد نقشتها الآلهة في قلوب البشر وهي تحمل في ذاتها عقاب من يخالفها وهي قوانين غير مكتوبه على عكس القوانين المكتوبة فهي من صنع البشر .

٢- ان خضوع إفراد المجتمع للقواعد العامة التي يحددها الدستور أو القانون يتمثل في سيطرة إحكام القانون لا للأهواء الحكام المتغيرة .

٣- كان فلاسفة اليونان يشعرون شعورا عميقا بالواجب واحترام القانون ويرى سقراط ان نمو العلم الصحيح يتطلب صفاء أخلاقي وتربية فردية واجتماعية ولا سبيل للمواطن الفاسد إن يكون عالما صالحا .

٤- لقد أكد سقراط في فلسفته القانونية على ان القوانين العادلة صادرة عن العقل ومطابقة للطبيعة الحقة وهي صورة من القوانين غير مكتوبة رسمتها الآلهة في قلوب البشر فمن يحترم القوانين العادلة يحترم العقل والنظام الإلهي .

هوامش البحث

[١] - الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب :القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨ ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م ، ١/ ٨٢٢ .

[٢]- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني : تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، عبد الستار احمد فراج ، الناشر، دار الهداية، مطبعة ، حكومة الكويت ، ١٩٦٥م ، ٢٣/ ٤٧٦ .

[٣] - المصدر نفسه: ٢٤/ ٢٣٠ .

[٤] - الشريف الجرجاني ، علي بن محمد : كتاب التعريفات، الناشر: دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت ، ١٤٠٣هـ ،١٩٨٣م ، ١/ ١٦٩.

[٥] - ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب، : دار صادر ، ط٣، بيروت،١٤١٤ هـ ، (فلسف): ٩/ ٢٧٣ .

[٦] - الزيات ، احمد ، ومصطفى ، إبراهيم ، وعبد القادر ، حامد ، والنجار محمد :المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، الناشر: دار الدعوة، القاهرة ، (د.ت) : ٢/ ٧٠٠ .

[٧] - السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن : معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب ، ط١، ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤ م ، ١/ ١١٥.

[٣]- انظر ،مدكور ، إبراهيم: المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤن المطابع ، الاميرية ،القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص١٣٨ ، و انظر ، النشار ، د. مصطفى : مدخل جديد الى الفلسفة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص٢٦.

[٩] - انظر، مرحبا ، د. محمد عبد الرحمن : المسالة الفلسفية ، منشورات ،عويدات ، ط٣، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص١٠.

[١٠] - انظر ، الزلمي ، د. مصطفى إبراهيم : فلسفة القانون ، مطبعة : ئاراس ، منشورات منتدى الفكر الإسلامي في اقليم كردستان ،(١٦)، ط٢ ، اربيل ، ٢٠١٠م ، ص٢٠-٢١.

[١١] - نيتشة ، فردريك :الفلسفة في العصر الماساوي الإغريقي ، ترجمة: د. سهيل القش ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط٢، ١٩٨٣م ، ص٢٠ ، وقد وضح الزلمي على ان فلسفة أرسطو(٣٨٤-٣٢١ق.م) كانت ذا طابع منطقي على أساس إن المنطق هو العمل بمقتضى العقل السليم وانه ميزان العلوم وبه يتمكن الإنسان ان يوع افاق معلوماته المتعلقة بالحياة عن طريق كسب المجهولات عم المعلومات في ضوء قانون المنطق، انظر ، الزلمي ، د. مصطفى إبراهيم : فلسفة القانون ، مصدر سابق ، ص١١.

[١٢]- النشار ، د. مصطفى : مدخل جديد الى الفلسفة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٢٩.

[١٣]- بدوي ، عبد الرحمن : مدخل جديد الى الفلسفة ، انتشارات مدين ، مطبعة الرسول ، ط١ ، ١٤٢٨هـ مصدر سابق ، ص١٠.
[١٤]- مجاهد ، عبد المنعم مجاهد : مدخل الى الفلسفة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، (د . ت) ، ص٢٠.
[١٥] - الشريف الجرجاني ، علي بن محمد : كتاب التعريفات ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣م، ١/ ١٧١
[١٦] - السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن : معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، تحقيق : أ . د . محمد ابراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ١/ ١١٧ .
[١٧] - الكفوي ، أبي بقاء أيوب بن موسى الحسيني : الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المحقق: عدنان درويش ، محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ١/ ٧٣٤.
[١٨] - الحسن ، د مالك دوهان : المدخل لدراسة القانون ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦١م ، ص١٠ .
[١٩] - الزيات ، احمد ، ومصطفى ، ابراهيم ، وعبد القادر ، حامد ، والنجار محمد :المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، القاهرة ، (د.ت) ، ٢/ ٧٦٣ .
[٢٠] - الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر : مختار الصحاح ، طبعة : عيسى البابي الحلبي ، (د٠ت)، ص٥١١.
[٢١] - الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب :القاموس المحيط، ط٢ ، ج٤ ، ١٩٥٢م ، ص٢٦٣.
[٢٢] - طليس ، صالح : المنهجية في دراسة القانون ،تقديم : زهير شكر ، منشورات زين الحقوقية ، ط١ ، ٢٠١٠م ، ص٧٥ ، وانظر : عوابدي ، عمار: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، إشراف : دليلو فيصل (دراسات في المنهجية) ، إعداد : جماعي الجزائر ، ١٩٩٢م ، ص١٠- ١٨.
[٢٣] - Wacks , Raymond : Philosofhy of Law- Short intro , oxford press , 2001 , .20.
[٢٤]- حسن ، د احمد إبراهيم ، والمجذوب ، د طارق : تاريخ النظم القانونية والاجتماعية ، منشورات الحلبي الحقوقية ، ٢٠٠٦م ، ص١٨-١٩.
[٢٥] - مطر ، أميرة حلمي : الفلسفة عند اليونان ، دار النهَضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨م ، ص١٠٥.
[٢٦] - أفلاطون : الجمهورية ، ترجمة : فؤاد زكريا ، الكتاب الأول ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٥م ، ص١٧٩ ، وانظر أيضا ،الصافوري ، د. محمد علي : النظم القانونية القديمة (لدى اليهود والإغريق والرومان) ، الولاء للطبع والتوزيع ، ١٩٩٦م ، ص١٧٣ .
[٢٧] - المصدر نفسه ، ص١٩.
* - توما الاكويني ، القديس : Thomas D,Acquin ,Saint، فيلسوف ولاهوتي من أصل ايطالي ، ولد في نهاية عام ١٢٢٤م ، ونذر نفسه في بداية شبابه للخدمة في دير مون كاسان . وفي عام ١٢٣٩م عاد مؤقتا الى كنف عائلته . لكنه عاد في خريف نفس السنة ، ليدرس الفنون في جامعة نابولي . وفي عام ١٢٢٨م ترك باريس ليرافق معلمه المكلف بادارة مؤسسة تابعة للرهبنة في كولونيا وبقي في تلك المدينة حتى صيف ١٢٥٢م ، علم توما في ايطاليا باناغني (١٢٥٩-١٢٦١م) ثم في اورفيتيو (١٢٦١-١٢٦٥م) ، ثم في روما =(١٢٦٥-١٢٦٧م) ، واخيرا في فيتاربي (١٢٦٧-١٢٦٨م) وشارك في العام التالي بمجمع ليون العام بطلب شخصي من غريغوريوس العاشر . بيد ان المرض الح عليه وهو في طريقه الى ليون فتوقف في فوسانوفا وسكت قلبه في ٧ اذار عام ١٢٧٤م. ومن مؤلفاته : الخلاصة في الرد على الامم ، والخلاصة اللاهوتية ، والشروح على ارسطو ، وكتاب العلل . الفا ، الاستاذ روني ايلي : موسوعة اعلام الفلسفة (العرب والاجانب) قدم له : الرئيس شارل حلو ، مراجعة : د . جورج نخل ، ج١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م ، ص٣٣٨-٣٣٩ .
[٢٨] - الكسي ، روبرت : فلسفة القانون ، ترجمة : كامل فريد السالك ، منشورات الحلبي الحقوقية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٦م ، ص١٧٨ ، وانظر ، مرقس ، د سليمان : فلسفة القانون ، توزيع مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص١١٠، وانظر ، غنيم ، المحامي احمد محمد : تطور الفكر القانوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٢م ، ص٣٦ .
[٢٩]- لويد، دنيس : فكرة القانون ، تعريب : سليم الصويص ، مراجعة : سليم بسيسو ، عالم المعرفة ، العدد ٤٧ ، نوفمبر ، ١٩٨١م ، ص٧.
* - ولد توماس هوبز في مالسبريبانجلترا عام (١٥٨٨م) وكان صديقا لبيكون وبن جونسون وغيرهم من اعلام الفكر في انكلترا وقد تلقى دراسته في الرياضة والعلوم الطبيعية في باريس فتعرف بجاسندي وديكارت وكان هوبز من اشد الناس حماسة في تاييد (الفلسفة الالية) الجديدة التي كان يذيعها كبلروكوبرنيكوجاليلو.اما اشهر مؤلفاته فرسالة عنوانها (في الطبيعة البشرية) ثم كتابة المشهور (التنين) لم يصلنا منه من تلك الحقبة سوى ترجمة لتاريخ ثوقيديدس واقام ثانية في فرنسا من (١٦٢٩ الى ١٦٣١) وفي تلك الفترة اطلع على مبادئ اقليدس فاتخذها منذ ذلك اليوم نموذجا منهجيا وفي رحلته الثالثة الى البر الاوربي من ١٦٣٤ الى ١٦٣٧ تردد في باريس على مرسين وسائر العلماء من لفيفه وفي عام ١٦٤٠ وضع مبادئ القانون وكان بمثابة صيغة أولى لمذهبه الفلسفي والسياسي الى ان حانت وفاته سنة ، ١٦٧٩م ، للمزيد من الاطلاع على حياة الفيلسوف ، انظر ، هوبز ، توماس : اللفياثان (الاصول الطبيعية والسياسية لسلطة الدولةس) ، ترجمة : ديانا حبيب حرب ، وبشرى صعب ، مراجعة وتقديم : د . رضوان السيد ، ابو ظبي : هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث ، ط١ ، ٢٠١١م ، ص٩ ، وانظر ، محمود ، د زكي نجيب : قصة الفلسفة الحديثة ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦م ، ص٨٨ ، وانظر ، بريهة ، اميل : تاريخ الفلسفة ، ترجمة : جورج طرابيشي ، ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ج٤ ،ط١ ، بيروت ، اغسطس ، ١٩٨٣م ، ص١٧٤ .
* - يريد هوبز التطرق الى طبيعة القانون وتحديده ، وليس الى القانون الوضعي . ويتبع اسلوباً هندسياً : فتحديده للقانون يصف الية ولادته وخصائصه : فالقانون أمر (ليس بمشورة) يرتب الطاعة ، وهو ثمرة الارادة السيادية ، واخيراً فهو يهدف الى التميز بين العدل والظلم – والعدل هو ما يطابق القانون . للمزيد من الاطلاع انظر ، هوبز ، توماس : اللفياثان (الاصول الطبيعية والسياسية لسلطة الدولة) ، مصدر سابق ، ص٢٦٧.
[٣٠] - هوبز ، توماس : اللفياثان (الاصول الطبيعية والسياسية لسلطة الدولة) ، مصدر سابق ، ص٢٦٨ .
[٣١] - مونتسكيو : روح الشرائع ، ترجمة : عادل زعيتر ، دار المعارف ،القاهرة ، ١٩٥٣م ، ص١٨ .
[٣٢]- مدكور ،ابراهيم: المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص١٤٤-١٤٥.
[٣٣]- انظر ، الذنون ، د حسن علي : فلسفة القانون ، مطبعة العاني ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٥م ، ص١٣.
[٣٤]- طليس ، صالح : المنهجية في دراسة القانون ، مصدر سابق ، ص٧٥ ، وانظر ، غياض ، وسام : المنهجية في علم القانون ، دار المواسم ، بيروت ، ٢٠٠٧م ، ص١٥ .
* - سقراط (٤٦٩-٣٩٩ق.م) هو الفيلسوف اليوناني من اثينا وهو لم يترك اثرا مكتوبا ونما سجل حياته وتعاليمه تلميذه افلاطون في محاوراته واكسانوفون في مذكراته وكان سقراط يعتقد انه صاحب الرسالة في الاصلاح . انظر ، مطر ، اميرة حلمي : الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص١٣٣ ، وانظر ، قرني ، د عزت : الفلسفة اليونانية حتى أفلاطون ، جامعة الكويت ، ١٩٩٣م ، ص١٠٥ ، وانظر ، فخري ، د ماجد : تاريخ الفلسفة اليونانية ، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩١م ، ص٦٦ ، وانظر ، كرم ، يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، لجنة التاليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦م ، ص٦٣ . كذلك انظر : ستيس ، وولتر : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ترجمة : مجاهد عبد المنعم مجاهد ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٤م ، ص١١٣ . و كذلك انظر : Burnet , Greek Phillos0phy : Thales to Plato , London , 1964 , P . 103. وانظر: Zeller. Outlines of history of Greek philosophy . London , 1963 , p . 97 وانظر : الزلمي ، د مصطفى إبراهيم : فلسفة القانون ، مصدر سابق ، ص٣٥.

* - ان (السفسطائيون) قد ظهروا في أوائل القرن الخامس قبل الميلاد في اعقاب المدرسة الفيثاغورثية ورواد المدرسة الايليائية ومن اعقبهم من فطاحل الفلاسفة أمثال هرقليطس (٥٣٥-٤٧٥ق.م)٠ وكانت أراء هؤلاء الفلاسفة بما اشتملت عليه من تضارب ومن تشكيك في حقيقة الوجود بدات تعمل عملها في تفكير الشعب اليوناني وسلوكه ، حيث زعزعت عقيدته في حقيقة الوجود وفي ألهته ، وبالتالي في سلطة حكامه ، وقد لخص (بروتاجوراس) فلسفة السفسطائيين في عبارته المشهورة "الإنسان مقياس الأشياء ، هو مقياس الوجود بالنسبة الى ماله وجود ومقياس عدم الوجود بالنسبة لما لا وجود له" وفسر ذلك بقوله ان كل شئ هو كما يبدو لكل منا ، وبالتالي فان كلا منا يعتبر مقياسا لكل ما له وجود ولكل ما لا وجود له وهو يقصد بذلك ان الانسان مقياس لكل ما يدرك بالحواس او بالعقل من طريقها ، انظر ، عطيتو ، عباس حربي : الفلسفة القديمة من الفكر الشرقي الى الفلسفة اليونانية ، مصدر سابق ، ص٢٢٨ ، وانظر ، محمود ، د زكي نجيب ، وامين ، احمد : قصة الفلسفة اليونانية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٣٥م ، ص٩٣ ، وانظر ، ستيس ، وولتر : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ترجمة : مجاهد عبد المنعم مجاهد ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٤م ، ص٩٩ ، وانظر ، الاهواني ، احمد ، فؤاد : فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط ، دار احياء الكتاب العربي ، ط١ ، ١٩٥٤ ، ص٢٥٩ ، وانظر ، راسل ، برتراند ، حكمة الغرب ، ترجمة : فؤاد زكريا ، عالم الفكر (٦٢) ، ج١ ، الكويت ، ١٩٨٢م ، ص٩١ ، وللمزيد من الاطلاع ينظر :

Guthric.W,K.C.,the Sophists, University . Press , Cambridge.1971, p.29.

كذلك ينظر:

. Zeller. Outlines of history ,op . cit , p .88

كذلك ينظر :

Gettel, Raymond G, History of Political Thought, Allen and Unwin, Ltd,London,1951,P,42.

وانظر، مرقس ، د سليمان : فلسفة القانون ، مصدر سابق ، ص٤٥-٤٧.

[٣٥]- عباس ، حربي: الفلسفة القديمة من الفكر الشرقي الى الفلسفة اليونانية ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، ١٩٩٩م ، ص٢٨٠.

[٣٦]- انظر ، مطر ، اميرة حلمي : الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص١٥٤.

[٣٧]- المصدر نفسه ، ص١٥٤.

[٣٨]- عباس ، حربي : الفلسفة القديمة من الفكر الشرقي الى الفلسفة اليونانية ، مصدر سابق ، ص٢٨١ ، وانظر ، عبد المعطي ، علي : السياسة اصولها وتطورها في الفكر الغربي ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ص٤٢.

[٣٩]- عطيتو ، عباس حربي : الفلسفة القديمة من الفكر الشرقي الى الفلسفة اليونانية ، مصدر سابق، ص٢٨٠ .

[٤٠]- مطر ، اميرة حلمي : الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ، مصدر سابق ، ص٢٠٦ ، نقلا عن . E. Barker . Greek Political Theory p .123.

[٤١]- النشار، مصطفى : تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ج٢، القاهرة ،٢٠٠٠م ، ص١١٨.

[٤٢]- مرحبا ، محمد عبد الرحمن : مع الفلسفة اليونانية ، منشورات عويدات ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص١٠٧- ١٠٨.

[٤٣]- ستون ، أي اف ، و ترنسيم مجلي، محاكمة سقراط ، اشراف : جابر عصفور، المجلس الاعلى للثقافة ، ط١ ،٢٠٠٢م ، ص٣٠- ٣١ ، نقلا عن ،(Plutrchch , Life of Nicias(Loeb 3:257.

[٤٤]- غالب ، مصطفى : سقراط ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ،١٩٩١م ، ص٢٠.

[٤٥]- انظر ، متولي، عبد الحميد : الوجيز في النظريات والانظمة السياسية ومبادئها الدستورية ، دار المعارف ،القاهرة ، ١٩٥٩م ، ص٤٠.

[٤٦]- عبد الله ، محمد فتحي، واخرون: دراسات في الفلسفة اليونانية ، دار الحضارة للطباعة والنشر ، طنطا ، (د.ت) ، ص١٤٢.

[٤٧]- انظر ، بدوي ، عبد الرحمن : موسوعة الفلسفة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج٢، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص٣٢٤.

[٤٨]- مرحبا، محمد عبد الرحمن : مع الفلسفة اليونانية ، مصدر سابق ، ص١٠٦- ١٠٧ .

[٤٩] - مرقس ، د سليمان : فلسفة القانون ، مصدر سابق ، ص٥١.

[٥٠] - المصدر نفسه ، ص٤٨-٤٩ .

[٥١]- مطر ، اميرة حلمي : الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ، مصدر سابق ، ص١٩٧ .

[٥٢] - مرقس ، د سليمان : فلسفة القانون ، مصدر سابق ، ص٥١ .

[٥٣]- صالح ، غانم محمد : الفكر السياسي القديم ، مصدر سابق ، ص٥٠

[٥٤] - مرقس ، د سليمان : فلسفة القانون ، مصدر سابق ، ص٥٠ .

[٥٥]- قرني ، عزت : الفلسفة اليونانية حتى افلاطون ، مصدر سابق ، ص١٣٨ .

[٥٦]- كرم ،يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية ، مصدر سابق ، ص٦٨ .

[٥٧]- مرحبا ، محمد عبد الرحمن : مع الفلسفة اليونانية ، مصدر سابق ، ص١٠٨.

[٥٨]- صقر، د مصطفى سيد احمد : فلسفة العدالة عند الاغريق واثرها على فقهاء الرومان وفلاسفة الاسلام ، مكتبة الجلاء الجديدة ، المنصورة ، ١٩٨٩م ، ص٥٨- ٥٩.

[٥٩]- النشار، مصطفى : تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي ، ج٢ ، مصدر سابق، ص١١٤.

[٦٠]- المصدر نفسه ، ص١٣٨.

قائمة المصادر والمراجع

١- الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب :القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨ ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م.

٢- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني : تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، عبد الستار احمد فراج ، الناشر، دار الهداية، مطبعة ، حكومة الكويت ، ١٩٦٥م.

٣- الشريف الجرجاني ، علي بن محمد : كتاب التعريفات، الناشر: دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت ، ١٤٠٣هـ ،١٩٨٣م.

٤- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب، : دار صادر ، ط٣، بيروت،١٤١٤ هـ.

٥- الزيات ، احمد ، ومصطفى ، إبراهيم ، وعبد القادر ، حامد ، والنجار محمد :المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، الناشر: دار الدعوة، القاهرة ، (د.ت).

٦- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن : معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب ، ط١، ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤ م.

٧- مدكور ، إبراهيم: المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤن المطابع ، الاميرية ،القاهرة ، ١٩٨٣م .

٨- النشار ، د. مصطفى : مدخل جديد الى الفلسفة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٨م.

٩- مرحبا ، د. محمد عبد الرحمن : المسالة الفلسفية ، منشورات ،عويدات ، ط٣، بيروت ، ١٩٨٨م .
١٠- الزلمي ، د. مصطفى إبراهيم : فلسفة القانون ، مطبعة : ئاراس ، منشورات منتدى الفكر الإسلامي في اقليم كردستان ،(١٦)، ط٢ ، اربيل ، ٢٠١٠م .
١١- نيتشة ، فردريك :الفلسفة في العصر الماساوي الإغريقي ، ترجمة: د. سهيل القش ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط٢، ١٩٨٣م .
١٢- النشار ، د. مصطفى : مدخل جديد الى الفلسفة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
١٣- بدوي ، عبد الرحمن : مدخل جديد الى الفلسفة ، انتشارات مدين ، مطبعة الرسول ، ط١ ، ١٤٢٨هـ.
١٤- مجاهد ، عبد المنعم مجاهد : مدخل الى الفلسفة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، (د . ت).
١٥- الشريف الجرجاني ، علي بن محمد : كتاب التعريفات ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣م .
١٦- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن : معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، تحقيق : أ . د . محمد ابراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .
١٧- الكفوي ، أبي بقاء أيوب بن موسى الحسيني : الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المحقق: عدنان درويش ، محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٨م.
١٨- الحسن ، د مالك دوهان : المدخل لدراسة القانون ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦١م .
١٩- الزيات ، احمد ، ومصطفى ، ابراهيم ، وعبد القادر ، حامد ، والنجار محمد :المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، القاهرة ، (د.ت).
٢٠- الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر : مختار الصحاح ، طبعة : عيسى البابي الحلبي ، (د٠ت).
٢١- الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب :القاموس المحيط، ط٢ ، ج٤ ، ١٩٥٢م.
٢٢- طليس ، صالح : المنهجية في دراسة القانون ،تقديم : زهير شكر ، منشورات زين الحقوقية ، ط١ ، ٢٠١٠م
٢٣- عوابدي ، عمار: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، إشراف : دليلو فيصل (دراسات في المنهجية) ، إعداد : جماعي الجزائر ، ١٩٩٢م .
٢٤- حسن ، د احمد إبراهيم ، والمجذوب ، د طارق : تاريخ النظم القانونية والاجتماعية ، منشورات الحلبي الحقوقية ، ٢٠٠٦م.
٢٥- مطر ، أميرة حلمي : الفلسفة عند اليونان ، دار النهَضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨م.
٢٦- أفلاطون : الجمهورية ، ترجمة : فؤاد زكريا ، الكتاب الأول ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٥م ، ص١٧٩ ، وانظر أيضا ،الصافوري ، د. محمد علي : النظم القانونية القديمة (لدى اليهود والإغريق والرومان) ، الولاء للطبع والتوزيع ، ١٩٩٦م.
٢٧- الفا ، الاستاذ روني ايلي : موسوعة اعلام الفلسفة (العرب والاجانب) قدم له : الرئيس شارل حلو ، مراجعة : د . جورج نخل ، ج١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م.
٢٨- الكسي ، روبرت : فلسفة القانون ، ترجمة : كامل فريد السالك ، منشورات الحلبي الحقوقية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٦م
٢٩- مرقس ، د سليمان : فلسفة القانون ، توزيع مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٩٩م .
٣٠- غنيم ، المحامي احمد محمد : تطور الفكر القانوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٢م.
٣١- لويد، دنيس : فكرة القانون ، تعريب : سليم الصويص ، مراجعة : سليم بسيسو ، عالم المعرفة ، العدد ٤٧ ، نوفمبر ، ١٩٨١م .
٣٢- هوبز ، توماس : اللفياثان (الاصول الطبيعية والسياسية لسلطة الدولةس) ، ترجمة : ديانا حبيب حرب ، وبشرى صعب ، مراجعة وتقديم : د . رضوان السيد ، ابو ظبي : هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث ، ط١ ، ٢٠١١م .
٣٣- محمود ، د زكي نجيب : قصة الفلسفة الحديثة ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦م ، ص٨٨ ، وانظر ، بريهة ، اميل : تاريخ الفلسفة ، ترجمة : جورج طرابيشي ، ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ج٤ ،ط١ ، بيروت ، اغسطس ، ١٩٨٣م .
٣٤- مونتسكيو : روح الشرائع ، ترجمة : عادل زعيتر ، دار المعارف ،القاهرة ، ١٩٥٣م .
٣٥- مدكور ،ابراهيم: المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٨٣م.
٣٦- الذنون ، د حسن علي : فلسفة القانون ، مطبعة العاني ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٥م .
٣٧- غياض ، وسام : المنهجية في علم القانون ، دار المواسم ، بيروت ، ٢٠٠٧م.
٣٨- مطر ، اميرة حلمي : الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ، ١٩٩٨م .
٣٩- قرني ، د عزت : الفلسفة اليونانية حتى أفلاطون ، جامعة الكويت ، ١٩٩٣م .
٤٠- فخري ، د ماجد : تاريخ الفلسفة اليونانية ، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩١م .
٤١- كرم ، يوسف ، تاريخ الفلســفة اليونانــية ،لجنةالتاليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦م .
٤٢- ستيس ، وولتر : تــاريخ الفلسفة اليونانية ، ترجمة : مجاهد عبد المنعم مجاهد ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

٤٣- محمود ، د زكي نجيب ، وامين ، احمد : قصة الفلسفة اليونانية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٣٥م .
٤٤- ستيس ، وولتر : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ترجمة : مجاهد عبد المنعم مجاهد ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٤م .
٤٥- الاهواني ، احمد ، فؤاد : فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط ، دار احياء الكتاب العربي ، ط١ ، ١٩٥٤ .
٤٦- راسل ، برتراند ، حكمة الغرب ، ترجمة : فؤاد زكريا ، عالم الفكر (٦٢) ، ج١ ، الكويت ، ١٩٨٢م .
٤٧- عباس ، حربي: الفلسفة القديمة من الفكر الشرقي الى الفلسفة اليونانية ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، ١٩٩٩م .
٤٨- مطر ، اميرة حلمي : الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨م.
٤٩- عبد المعطي ، علي : السياسة اصولها وتطورها في الفكر الغربي ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، ١٩٨٣م .
٥٠- النشار، مصطفى : تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ج٢، القاهرة ،٢٠٠٠م .
٥١- مرحبا ، محمد عبد الرحمن : مع الفلسفة اليونانية ، منشورات عويدات ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٨م .
٥٢- ستون ، أي اف ، و ترنسيم مجلي، محاكمة سقراط ، اشراف : جابر عصفور، المجلس الاعلى للثقافة ، ط١ ،٢٠٠٢م .
٥٣- غالب ، مصطفى : سقراط ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ،١٩٩١م.
٥٤- متولي، عبد الحميد : الوجيز في النظريات والانظمة السياسية ومبادئها الدستورية ، دار المعارف ،القاهرة ، ١٩٥٩م.
٥٥- عبد الله ، محمد فتحي، واخرون: دراسات في الفلسفة اليونانية ، دار الحضارة للطباعة والنشر ، طنطا ، (د.ت) .
٥٦- بدوي ، عبد الرحمن : موسوعة الفلسفة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج٢، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤م .

٥٧- صقر، د مصطفى سيد احمد : فلسفة العدالة عند الاغريق واثرها على فقهاء الرومان وفلاسفة الاسلام ، مكتبة الجلاء الجديدة ، المنصورة ، ١٩٨٩م .

المصادر الاجنبية

1- Zeller. Outlines of history of Greek philosophy . London
2- Burnet , Greek Phillos0phy : Thales to Plato , London , 1964
3- Wacks , Raymond : Philosofhy of Law- Short intro , oxford press , 2001
4- Audi , Robert : The Cambridge dictionary of philosophy , Cambridge press , 1999 .
5- Harmon , M. Judd, Political Thought From Plate to the Aristotle, Mcgrew-Hill Book Co., N.Y., 1962.
6- Russel . B., History of western Philosphy (London: Macmillan CO., 1954) .
7- Wacks , Raymond : Philosofhy of Law Short intro , oxford press , 2001.
8- King, j. Charles and Mcgilvray, james A., Political and Social Philosophy, Mcgrew-Hill BOOK Co., N.Y., 1972,

Sources

1. Alfayaruz abady , majd alddin muhammad bin yaequb :alqamus almhyt, review: maktabtahqiqaltturath fi muassasatalrrisalat, supervision : muhammadnaeimalerqsusy, alnnashir: muassasatalrrisalatlilttabaeatwalnnashrwalttawziei, Editioin 8 , bayrut , 1426 ah , 2005 ad.
2. alzzubaydi , muhammadmurtadaaalhusayni : tajaleurus min jawahiralqamus, review: eabdalssitar 'ahmadfiraj , publisher , dar alhadayata, mutbaeatan , hukumatalkuayt , 1965 ad.
3. Alshsharif aljarjani , ali bin muhammad : kitabalttaerifati, publisher: daralkutubaleilmiat , Edition 1, bayrut , 1403ah ,1983ad.
4. Abn manzur , 'abualfadljamalalddinmuhammad bin mmukrim : lisanalearab, : dar sadir , edition 3, bayrut,1414 ah.
5. Alzziat , 'ahmad , and mustafaa ،'iibrahim , and abd alqadir , hamid , and alnnijar muhammad :almaej amalwasit, majmae alllughat alearabiat , publisher: dar aldduewati, Cairo, (n.d.).
6. Alssiuti , jalal alddine abdalrrahmn : mejmmaqalidaleulum fi alhududwalrrasum, review: Professor doctor Muhammad 'iibrahim eibadat, publisher: maktabat aladab , Died 1, Cairo , 1424 ah , 2004 Ad.
7. Madkur , 'iibrahim: almejam alfilsafi , alhayyat aleammat lishawn almatabie , alamyryt ,cairo , 1983 ad .
8. Alnnishar , dr. mustafaa : madkhal jadid 'iilaaalfilsafat , dar quba' lilttabaeat wa alnnashr walttawzie , edition 1 , cairo , 1998 ad.
9. Marhabaan , dr. muhamma deabd alrrahmn : almas'alat alfilsifiat , manshurat ,ewydat , edition 3, bayrut , 1988mad .
10. alzzilmi , dr. mustafaa 'iibrahim : filsifat alqanun , mutbaeat : yaras , manshurat muntadaa alfikr al'iislami fi 'iiqlim kurdistan ,(16), edition 2 , 'arbil , 2010 ad .
11. naytishat , firdrik :alflsifat fi aleasralmasawial'iighriqi , tarjimat: d. sahilalqqash , almuassasataljamieiatlilddirasatwalnnashrwalttawzie , edition 2, 1983 ad .
12. alnnishar , dr. mustafaa : madkhal jadid ' iilaaalfilsafat , dar quba' lilttabaeat walnnashr walttawzie , edition 1 , Cairo , 1998 .
13. Badawi , eabdalrrahman : madkhalj adid 'iila alfilsifat , aintisharat madyan , mutbae atalrrasul , Edition 1 , 1428ah.
14. Majahid , abd almuneim majahid : madkhal 'iilaaalfilsifat : dar alththaqafat lilnnash rwalttawzie , Cairo, (n.d.).
15. Alshsharif aljarjani , ali bin muhammad : kitab alttaerifat , dar alkutub aleilmiat , edition1 , bayrut , 1983 ad .
16. Alssiuti , jalal alddin abd alrrahmn : mejm maqalid aleulum fi alhudud walrrusum , review : professor doctor muhammad 'iibrahim eibadatan , maktabat aladab , Edition1 , Cairo , 2004 ad .

17. Alkufawi , 'abibaqa' 'ayuwb bin musaaalhusayni : alklliat mejm fi almustalahat wa alfuruqalllugh awiati, almhqq: adnandaruish , muhammadalmisri, alnnashir: muassasatalrrisalat , edition 2 , bayrut , 1998 ad.
18. alhasan , dr malkdwhan : almudkhal lidirasat alqanun , mutbaeat al'iirshad , baghdad , 1961 ad .
19. Alzziat , 'ahmad , wamustafaa ،'iibrahim , wa abdalqadir , hamid , wa alnnijar muhammad :almaejamalwasit, majmae alllughat alearabiat , dar alddaewat , Cairo , (n.d.).
20. Alrrazi , muhammad bin 'abibakreabdalqadir : mukhtar alssahah , tabeat : eisaaalbabialhilbi , (n.d.).
21. Alfayaruz abady , majdalddinmuhammad bin yaequb :alqamwsalmuhit, Edition2 , part 4 , 1952 AD.
22. Talays , salih : almanhajiat fi dirasatalqanun ,present : zuhir shakar , manshurat zaynalhuquqiat , Edition1 , 2010 ad.
23. euabidi , emar: manahijalbahthaleilmiwatatbiqatiha fi midanaleulumalqanuniatwal'iidariat , diwanalmatbueataljamieiat ,supervision : dlilufaysal (drasat fi almanhajia) , 'iiedad : jamaei aljazayir , 1992 AD .
24. Hasan , d r ahmad 'iibrahim , walmajdhub , dr tariq : tarikh alnnazam alqanuniat walaijtimaeiat , manshurat alhilbi alhuquqiat , 2006 ad.
25. Mutter , 'amirathilmi : alfalsifat eind alyunan , dar alnhadt alearabiat , cairo, 1968 ad.
26. Aflatun : aljumhuriat , trans: : fuad zakariaaan , alkitabal'awwal , alhayyataleammatlilkitab , 1985m , p 179 , wanzur 'aydaan ,alssafuri , dr. muhammade ali : alnnazam alqanuniat alqadima (ldda alyhwd wal'iighriq walrruman) , alwala' lilttabewalttawzie , 1996ad.
27. Alfaa , al'ustadhruniayly : mawsueat 'aelam alfalsifa (alearab wa alajanb) persent for him : alrrayiys sharil halu , review : d . jurjnakhl , part 1 , daralkutubaleilmiat , bayrut , 1992 ad.
28. Alkssi , rubirt : filsif atalqanun , transt : kamil farid alssalik , manshurat alhilbi alhuquqiat , edition 1 , bayrut , 2006 ad
29. Marqas , dr. sulayman : falsiffat alqanun , tawzie maktabat sadir , bayrut , 1999 ad .
30. Ghanim , almuhami 'ahmad muhammad : tatawwur alfikr alqanuni , dar alfikr alearabi , cairo , 1972 ad.
31. luayd, dinis : fikratalqanun , Arabization : salimalssawis , reviewed : salim bsysw , ealam almaerifat , issue 47 , nufimbir , 1981 ad .
32. Hobbes, Thomas: Leviathan (natural and political assets to the of the state), translated by Diana Habib harab, and Bushra saab, review and persent by : dr. Radwan Alsayed, Abu Dhabi: hayyat 'abuzabi lilththaqafat wa alttirath, Edition 1.2011 ad.
33. Mahmud , dr zak inajib : qissat alfalsifat alhadithat , mutbaeat lajnat alttalif walttarajima twalnnashr , cairot , 1936 ad , p 88 , and look to , barihat , 'iimil : tarikhalfilsifat , trans: jurjtrabishy , , dar alttalieatli lttabaeat walnnashr , part 4 ,edition1 , bayrut , 'aghustus , 1983 ad .
34. Muntuskiu : ruhalshsharayie , transt : eadi lzaeitar , dar almaearif ,cairo , 1953 ad .
35. madakur ,abrahym: almaejam alfilsifi , alhayyat aleammat lishawn almatabae al'amiriat , Cairo , 1983 ad.
36. Aldhdhunun , d hasaneali : filsiffatalqanun , mutbaeatanaleani , edition1 , baghdad , 1975 ad .
37. Ghiad , wasam : almanhajia t fi eilm alqanun , dar almawasim , bayrut , 2007 ad.
38. Muter , amyrathilmi : alfalsifatalyunaniattarikhihawamushkilatiha , dar qubbaa lilttabaeat walnnashr walttawzie , Cairo , 1998 ad .
39. Qurni , dr eizzat : alfalsifat alyunaniat hatta 'aflatun , university of Kuwait , 1993ad .
40. Fakhri , dr. majid : tarikh alfalsifat alyunaniat , dar aleilm lilmalayin , edition 1 , bayrut , 1991 ad.
41. Karam , yusif , tarikh alflsfat alyunanyat , lajanti altalif walttarajjima twalnnashr , 1936 ad .
42. Satis , wualitir : tarikh alfalsifat alyunaniat , trans : Mujahid abd almuneim majahid , dar alththaqafat lilnnashr walttawzie , Cairo , 1984 ad .
43. Mahmud , dr zaki najib , wa'amin , 'ahmad : qissat alfalsif atalyunaniat , mutbaeatan dar alkutubalmisriat , edition 2 , cairo , 1935 ad .
44. STIs, and Walter: A History of Greek philosophy, translation: Mujahid Abdul Moneim Mujahid, , dar alththaqafat lilnnashr walttawzie , Cairo , 1984 ad
45. Alahwany , 'ahmad , fuad : fajjar alfalsifat alyunaniat qabls aqrat , dar 'iihya' alkitab alearabi , edition1 , 1954 .

46. Russell, Bertrand, The Wisdom Of The West, translation: Fouad Zakaria, ealim alfikr (62), part 1, Kuwait, 1982 ad.
47. Abbas , hrby: alfalsifat alqadimat min alfikr alshsharqi 'iilaa alfilsifat alyunaniat , dar almaerifat aljamieiat ,alaskndryt, 1999 ad .
48. Muter , amyrat hilmi : alfalsifat alyunaniat tarikhiha wa mushkilatiha , dar quba' lilttabaeat wa alnnash rwalttawzie , Cairo, 1998 ad.
49. abdalmaeti , ali : alssiasat 'usuliha wa tatawwuruha fi alfikr algharbi , dar almaerifa taljamieiat , bayrut , 1983 ad .
50. Alnnashar, mustafaa : tarikh alfalsifat alyunaniat min manzur sharqi , dar qubba'an lilttabaea twalnnashr walttawzie ,part 2, Cairo ,2000 ad .
51. Marhabaa , muhammad abd alrrahmin : mae alfalsifat alyunaniat , manshurat euaydat , Edition 3 , bayrut , 1988 ad .
52. Stone, I. F., and Trnasim Magali, the trial of Socrates, supervision: Gaber Asfour, almajlisal'aelaalilththaqafat , edition 1 ,2002 Ad .
53. Ghalib , mustafaa : siqrat , dar wamuktaba talhilal , bayrut ,1991 ad.
54. Mutawali, abd alhamid : alwajiz fi alnnazriat walainzimat alssiasiat wa mabadiiha alddusturiat , dar almaearif ,Cairo , 1959 ad.
55. Abd alllah , Muhammad fathi, and others : dirasat fi alfilsifat alyunaniat , dar alhadarat lilttabaeat wa alnnashr , tantaann(.n.d .)
56. Badawi , abd alrrahmn : mawsueat alfilsifat , almuassasat alearabiat lilddirasat wa alnnashr , part 2, edition 1 , bayrut , 1984 ad .
57. Saqqir, dr mustafaa sayid ahmad : filsifatale adalat eind alaghryq wa'atharihae alaa fuqaha' alrruman wa falasifat alaslam , maktabat aljala' aljadidat , almansurat , 1989 ad .

Foreign Sources

1- Zeller. Outlines of history of Greek philosophy . London
2- Burnet , Greek Phillos0phy : Thales to Plato , London , 1964
3- Wacks , Raymond : Philosofhy of Law- Short intro , oxford press , 2001
4- Audi , Robert : The Cambridge dictionary of philosophy , Cambridge press , 1999 .
5- Harmon , M. Judd, Political Thought From Plate to the Aristotle, Mcgrew-Hill Book Co., N.Y., 1962.
6- Russel . B., History of western Philosphy (London: Macmillan CO., 1954) .
7- Wacks , Raymond : Philosofhy of Law Short intro , oxford press , 2001.
8- King, j. Charles and Mcgilvray, james A., Political and Social Philosophy, Mcgrew-Hill BOOK Co., N.Y., 1972,